

تاج العروس من جواهر القاموس

والقَرِّ قَرَّةٌ : دُعَاءُ الإِبِلِ ؛ والإِنْقَاضُ ... دُعَاءُ الشَّاءِ والحَمِيرِ . قال
شِطَّاطٌ : .

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَه° ... عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بِعَدِّ القَرِّ قَرَه°
أَي سَبَيْتُهَا فَحَوَّ لَتْهَا إِلَى مَا لَمْ تَعْرِفُهُ . وَجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْتِ
الرَّيْحِ قَرِّ قَارًا . والقَرِّ قَرِيرٌ : شِقْشِقَةُ الفَحْلِ إِذَا هَدَرَ . وَرَجُلٌ
قُرَاقِرِيٌّ بالصَّم : جَهِيرُ الصَّوْتِ . قال : قَدُ كَانَ هَدَّارًا قُرَاقِرِيًّا
 . وَقَرِّ قَرَّ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ : صَوْتٌ . وَقَرِّ قَرَّ بِطَنَهُ : صَوْتٌ من جُوعٍ
أَوْ غَيْرِهِ . قال ابنُ القَطَّاعِ فِي كِتَابِ الأَبْنِيَّةِ لَهُ : وَكَانَ أَبُو خَيْرَاشٍ
الهُذَلِيُّ من رَجَالِ قَوْمِهِ فَخَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ . فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ وَلَمْ
يُصِيبْ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا بَثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ . فَقَالَ : يَا رَبِّةَ البَيْتِ هَلْ
عِنْدَكَ من طَعَامٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . وَأَتَتْهُ بِعُمُرُوسٍ فَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ ثُمَّ
حَنَّنَتْهُ وَأَقْبَلَتْ بِهِ إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَجَدَ رِيحَ الشَّوَاءِ قَرِّ قَرَّ بِطَنَهُ
فَقَالَ : وَإِنَّكَ لَتُقَرِّ قَرُّ مِن رَائِحَةِ الطَّعَامِ يَا رَبِّةَ البَيْتِ هَلْ عِنْدَكَ
من صَبِيرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي بَطْنِي . فَأَتَتْهُ
بصَبِيرٍ فَمَلَأَ رَاحَتَهُ ثُمَّ أَقْتَمَحَهُ وَأَتْبَعَهُ المَاءَ . ثُمَّ قَالَ : أَنْتِ الآنَ
فَقَرِّ قَرِي إِذَا وَجَدْتِ رَائِحَةَ الطَّعَامِ . ثُمَّ ارْتَحَلَتْ وَلَمْ يَأْكُلْ . فَقَالَتْ لَهُ
 : يَا عَيْدُ الْهَلْ رَأَيْتِ قَبِيحًا ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا . ثُمَّ
أَنْشَأَ يَقُولُ : .

وَإِنَّ نَبِيَّ لَأُثْوِي الجُوعَ حَتَّى يَمَلَّ نَبِيَّ ... جَنَانِي وَلَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا
جِرْمِي .

وَأَصْطَبِحُ المَاءَ القَرَّاحَ وَأَكْتَفِي ... إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا
طَعْمٍ .

أَرْدُ شُجَاعَ البَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ ... وَأُوثِرُ غَيْرِي من عِيَالِكِ
بِالطَّعْمِ .

مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَا بَرَّغْمَ وَذَلَّةً ... وَلِلْأَمَوَاتِ خَيْرٌ من حَيَاةٍ على رَغْمٍ
قَلْتُ : وَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ القِصَّةَ هَكَذَا فِي بَغِيَّةِ الأَمَالِ لِأَبِي جَعْفَرٍ
اللَّبْلَبِيِّ اللُّغَوِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : القُرَيْرَةُ : تصغيرُ القُرَّةِ

وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَعْنَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ فَتُنْحَرُ وَتُصَلِّحُ
وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ يُقَالُ لَهَا : قُرَّةُ الْعَيْنِ . وَتَقَرُّرُ الْإِبِلِ مَثَلُ
اِقْتِرَارِهَا . وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ قَرَّةً سَوَاءً وَهُوَ مَجَازٌ . وَقُرَّانٌ بِالضَّمِّ :
فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِيِّ . وَادُّكُرْنِي فِي الْمَقَارِ الْمُقَدَّسَةِ .
وَأَنَا لَا أُقَارُّكَ عَلَى مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَي لَا أُقَرُّ مَعَكَ . وَمَا أُقَرُّنِي فِي هَذَا
الْبَلَدِ إِلَّا مَكَانُكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : إِنْ فُلَانًا لِقَرَارَةٍ . حُمُقٌ وَفِسْقٌ .
وَهُوَ فِي قُرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ : فِي رَغْدٍ وَطَيْبٍ . وَقَرَّ قَرَّ السَّحَابُ بِالرَّغْدِ .
وَفِي الْمَثَلِ : ابْدَأْهُمُ بِالصُّرَاخِ يَفْرُّوا أَي ابْدَأْهُمُ بِالشَّكَايَةِ يَرْضَوْنَ
بِالسُّكُوتِ . وَقَرَّ قَرَّ كَجَعْفَرٍ : جَانِبٌ مِنَ الْقُرَايَةِ بِهِ أَضَاةٌ لِيَدْنِي سِنْدِيْسٍ
وَالْقُرَايَةِ : هَذِهِ بِلَادَةٌ بَيْنَ الْفَلَاحِ وَنَجْرَانَ . وَقَرَّ قَرَّ بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَقُرَّانٌ بكَسْرٍ فَتَشْدِيدِ رَاءٍ مَفْتُوحَةٍ : نَاحِيَةٌ بِالسَّارَاةِ
مِنَ بِلَادِ دَوْسٍ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ ؛ وَصُقْعٌ مِنْ نَجْدٍ ؛ وَجَدِيلٌ مِنْ جِبَالِ
الْجَدِيلَةِ . وَقَدْ خُفِّفَ فِي الشُّعْرِ وَاشْتَهَرَ بِهِ حَتَّى طُنَّ أَنْزَهُ الْأَصْلُ .
وَقُرَّةٌ بِالضَّمِّ : بِلَادٌ حَصِينٌ بِالرُّومِ وَدَيْرٌ قُرَّةٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .
وَقُرَّةٌ : أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَفِي دِيَارِ فِرَاسٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ
لَهُذَيْلٌ . وَسِرَاجُ بْنُ قُرَّةَ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ . وَقُرَّةُ بْنُ
هُبَيْرَةَ الْقُشَيْرِيِّ الَّذِي قَتَلَ عِمْرَانَ بْنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيَّ .
وَالْقَرَّ قَرَّ كَجَعْفَرٍ : الذَّلِيلُ ؛ نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ . قُلْتُ : وَهُوَ مَجَازٌ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرِّ قَرَّ وَهُوَ الْأَرْضُ الْمَوْطُوءَةُ الَّتِي لَا تَمْنَعُ سَالِكِهَا وَبِهِ
فُسَّرَ قَوْلُهُ : مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرِّ قَرَّ .